Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



شىء فى مثل هذا المقام، وهى العبارة التى درج عليها النحاة قديمًا وحديثًا، وأن أما ليست العاملة، وأنه يجوز أما زيدًا فإنى أكرم حيث قال:

سمع: أما العبيد فذو عبيد بالنصب، وأما قريشًا فأنا أفضلها، وفيه عندى دليل على أمور.

أحدها: أنه لا يلزم أن يقدر مهما يكن من شىء، بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل إذ التقدير هنا مهما ذكرت، وعلى ذلك يتخرج قولهم أما العلم فعالم، وأما علما فعالم، فهذا أحسن مما قيل إنه مفعول مطلق، أو مفعول لأجله إن كان معرفًا، وحال إن كان منكرًا.

والثانى: أن أما ليست العاملة إذ لا يعمل الحرف فى المفعول.

والثالث: أنه يجوز أما زيدًا فإنى أكرم على تقدير العمل للمحذوف [١].

٩ - ومنه ما اشترطه فى كسر «إنَّ» إذا كانت فى جملة حالية، أو وقعت بعد حيث قال: أن تكون إن فى أول الجملة من هذين الموضعين كقوله تعالى: ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإنَّ فريقًا من المؤمنين لكارهون﴾ [الأنفال: ٥] ونحو: «جلست حيث إن زيدًا جالس» بخلاف نحو «أقبل زيد وعندى أنه ظافر» فى الأول، ونحو: جلست حيث اعتقاد زيد أنه مكان حسن [٢].

هذا ما وقفت للعثور عليه، وهنالك مسائل أُخر عزا فيها لنفسه بعض الآراء ونقد من أجلها العلماء ولكنها لم تسلم له خالصة، بل لقد قرر بعض الكاتبين إن غيره تكلم فيها فآثرت عدم ذكرها والاكتفاء بالإشارة إليها، ورأيى فيها أنها من اتفاق الخواطر.

وهناك موضوعات طرقها غيره وتكلم عليها سواه ولكن كان له فيها فضل البسط والتوفية، والإيضاح والتجلية، والتحرير والتصفية.

١ - منها إعراب كلمة «لو» وإليك ما قرره عنها فى «المغنى»، قال رحمه الله: «لو» على خمسة أوجه:

---

(١) مغنى اللبيب ١ : ٥٥ .

(٢) شذور الذهب ص ١٨٢ .